



كنيسة مشيدة منذ قرون



زائر يوقد شمعة في كنيسة اشيميادين



عرس في باحة كنيسة اومينية

الزمان) تتجول في بلد الكنائس والمتاحف والمشاهير (1) أرمينيا بعد مئة يوم من تولي أشيميادين السلطة

رقص في إحتفالية مليونية وزيارة تاريخية لميركل من أجل خام القوقاز

المساعد هما أرمينيان. وتطول القائمة اذا اضفنا اليها موسيقيين ومطربين ورسامين واطباء. وفي العراق لدينا كالموسيقى والرقص والعمارة والهندسة بالمثل من موارد النفط، والتي ارتبطت بعض المشاريع الثقافية والصروح العلمية والرياضية باسمه، ولدينا بجائزته وأهاليه عازقة البيانو الشهيرة الراحلة، والمغنية المصرية سيمتا هاكوبيان، ويقول الابن ابراهيم البهرزي في موندتو على الانترنت بعنوان البهاء الارمني الغائب (مما نذكر في بعقوبة عائلة اشخنان وهي عائلة أرمينية طيبة القريبة من بعض الاصاوغ البعيدة عن العاصمة، بل تعتمد بشكل حاسم على الرسوم والزجاجات المزمنة بها، وتزهر للعبان مدينة اشيميادين، تظف تحظى برعاية بلدية وخدمات وبعض المهاني الحكومية الأتلفة. ويبدو ان طبيعة هذا الخط السياسي كانت عالما في الرعاية الحكومية التي خصصت لها، فضلا عن النقل الديني الذي يتمتع به اساقفة الكنيستين، وقد توافقه اليهما جهوه واسع من الزائرين بعضهم حجج مسيحيون وبعضهم توافرون لاطلاع على روحانيات المدن وحياتها، وصافوا ان مجموعة سباحة لبحانية كانت في زيارة قاعة ملحقة بالكنيسة القديمة، وكل ذلك مراسم التعميد، الذي لم يسز كنيسة الاوقد وجدنا احتفالا عائليا بشارته.

واقعا وضعه لي صديقي الدكتور عدنان ابو السعد، الزائر الدائم والمحب للمعج بآرمينيا قانتي الي مواقع سياحية واثرية اكثر اهمية، ولا سيما في المدن التي تحضن قلاعها وكنائس ضاربة في القدم، ومن بينها اشيميادين، المدينة الزراعية التي تحفظت بكنيسة مشيدة في العام 680 ميلادية، وكنيسة مع ملحقات لاهوتية عملاقة مساطة بساحات وحدائق وقاعات لدراسة اللاهوت مزينة بانسجار الكاسيا، وهذه الكنيسة شملها اعمار وتأهيل، ورائنا ايدي العمال الماهرين تشغل بسقوفها الذي قدمته ميركل الي بريغان قباها بزيارة النصب التذكاري (تشيست) شاكيريد، لتكريم ضحايا الابادة الجماعية الارمنية، فضلا عن زيارة مركز تومو للتكنولوجيا الادبائية، وبماقابل فان زيارة الاستشارة الألمانية جورجيا، في اليوم التالي، حملت ذات الاهمية اذ ان روسيا تقدم

مباحثات ذات طبيعة مصيرية بالنسبة للاتحاد الاوربي ولدول جنوب القوقاز حيث تفشقت في جورجيا الخط الحدودي الاراضي الذي يغسل المنطقة التي تدبرها تيليسي من الاقليمين الانفصاليين ابخازيا واوسيتيا الجنوبية، وأكدت ميركل دعمها لجورجيا امام روسيا التي دخلت في حرب دموية معها. وقالت مصادر ان جولة ميركل تعد مهمة جدا لان المنطقة المشمولة بزيارتها منطقة حاذية لمانيا بسبب ثرائها بالمواد الخام، ومن مظاهر الدعم الذي قدمته ميركل الي بريغان قباها بزيارة النصب التذكاري (تشيست) شاكيريد، لتكريم ضحايا الابادة الجماعية الارمنية، فضلا عن زيارة مركز تومو للتكنولوجيا الادبائية، وبماقابل فان زيارة الاستشارة الألمانية جورجيا، في اليوم التالي، حملت ذات الاهمية اذ ان روسيا تقدم

المرة الاخيرة صفحة الاضطهاد السياسي، واما الحدث الثاني الذي شهدته في هذه الزيارة الي ارمينيا، فهو قيام المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل بزيارة ارمينيا في اطار جولة شملت كيبف وتيليسي فضلا عن بريغان واستغرقت نحو 24 ساعة. وقد عدت ميركل تعد مهمة لشهدته على يد باشينيان، حيث لحا حساب التمثيل البرلماني الناجم عن الاقتراع الحر، كما



كنيسة اشيميادين تخضع للتأهيل

وكان التجمع المليونى، الذي سبق وصولي الي بريغان، قد شهد فعاليات شعبية عفوية، احاطني بتفاصيلها صديق مقرب في ارمينيا منذ بعض الوقت، وقد حضر مع اساقفة دعوه الي المناسبة، فرفض وهتف خلالها بحجج الفاتكان، ولابد هنا من العودة الي التاريخ لاطلاع على الطبيعة المعقدة بالنسبة للحدود بين تركيا واورشليم، فقد اسماها هذه العملية، نيسبان 1920 امس الحلفاء المنتصرون، وهم فسكنوا الامبراطورية العثمانية، يضم ارمينيا الغربية الي الجمهورية الجديدة ويتبعين الرئيس الامريكى ووبرو ويلسون للتحكم في قضية الحدود بين تركيا (التي خلفت الامبراطورية العثمانية) وارمينيا. وفي تشرين ثان 1920 وضع ويلسون خريطة جديدة على اساس مجموعة متنوعة من العوامل الجغرافية والديموغرافية والعرقية والتاريخية، التي جمعت تحت إشراف الجيش الامريكى من قبل الشعبة الطبوغرافية في دائرة المسح الجغرافى الامريكى، ومع ذلك، فإن معاهدة سيفر، التي اشترطت استقلال ارمينيا واعترفت بتحكيم ويلسون، لم تدم ايدا، ثم اطح القوميون الاتراك بقيادة مصطفى كمال اتاتورك بنظام السلطنة التركي، واقاموا الجمهورية عرغوا ارمينيا، وفي النهاية اجبروها على التخلي عن اراضيها من الاراضي التي كانت قد سُحقت للدولة الجديدة، إثر تحكيم ويلسون. كما عزت القوات الروسية المسلحة ارمينيا ايضا وضمت ما تبقى من الجمهورية الاتحادية الي الاتحاد السوفياتي الجديد، ولعلها مصادفة اني وصلت العاصمة ارمينية بريغان تزامنا مع حدثين سياسيين يظنون على كثير من المعاني، فغدا زيارتي تابعه عبر التلفزيون الخطاب الالهي الذي القاه رئيس الوزراء ارميني (الجديد) الصحفي السابق البالغ من العمى 43 عاما نيكول باشينيان، وسط تجمع مليوني شهده ساحة المتحف الوطني

وسلط العاصمة، وتعد فيه مواصلة جهود حكومته في ملاحقة مفايات الفساد وتحقيق فصل الغالبية بالعدالة والحرية والاستقرار الاجتماعي، والبلني محام ارميني من اصل سوري التقينه عند نصب الموسيقار الكبير ارام خاشورويان في ساحة دار الاوبرا، ان باشينيان يحظى بتأييد شعبي واسع وانه محبوب من الغالبية واسطاع خلال المئة يوم الماضية من توليه منصبه الاطاحة بكبار الفاسدين واستعادة نحو مئة مليون دولار استحوذوا عليها بالسرقة والاحتيال، وهذا الرقم يبدو كبيرا او لا يستهان به بالنسبة لبلد ذي ميزانية متواضعة تعتمد مصادرها على السياحة والزراعة والمساعدات الخارجية وبعض ثروات الخام، كارمينيا.

وكان التجمع المليونى، الذي سبق وصولي الي بريغان، قد شهد فعاليات شعبية عفوية، احاطني بتفاصيلها صديق مقرب في ارمينيا منذ بعض الوقت، وقد حضر مع اساقفة دعوه الي المناسبة، فرفض وهتف خلالها بحجج الفاتكان، ولابد هنا من العودة الي التاريخ لاطلاع على الطبيعة المعقدة بالنسبة للحدود بين تركيا واورشليم، فقد اسماها هذه العملية، نيسبان 1920 امس الحلفاء المنتصرون، وهم فسكنوا الامبراطورية العثمانية، يضم ارمينيا الغربية الي الجمهورية الجديدة ويتبعين الرئيس الامريكى ووبرو ويلسون للتحكم في قضية الحدود بين تركيا (التي خلفت الامبراطورية العثمانية) وارمينيا. وفي تشرين ثان 1920 وضع ويلسون خريطة جديدة على اساس مجموعة متنوعة من العوامل الجغرافية والديموغرافية والعرقية والتاريخية، التي جمعت تحت إشراف الجيش الامريكى من قبل الشعبة الطبوغرافية في دائرة المسح الجغرافى الامريكى، ومع ذلك، فإن معاهدة سيفر، التي اشترطت استقلال ارمينيا واعترفت بتحكيم ويلسون، لم تدم ايدا، ثم اطح القوميون الاتراك بقيادة مصطفى كمال اتاتورك بنظام السلطنة التركي، واقاموا الجمهورية عرغوا ارمينيا، وفي النهاية اجبروها على التخلي عن اراضيها من الاراضي التي كانت قد سُحقت للدولة الجديدة، إثر تحكيم ويلسون. كما عزت القوات الروسية المسلحة ارمينيا ايضا وضمت ما تبقى من الجمهورية الاتحادية الي الاتحاد السوفياتي الجديد، ولعلها مصادفة اني وصلت العاصمة ارمينية بريغان تزامنا مع حدثين سياسيين يظنون على كثير من المعاني، فغدا زيارتي تابعه عبر التلفزيون الخطاب الالهي الذي القاه رئيس الوزراء ارميني (الجديد) الصحفي السابق البالغ من العمى 43 عاما نيكول باشينيان، وسط تجمع مليوني شهده ساحة المتحف الوطني



رئيس وزراء ارمينيا نيكول باشينيان مستقبل المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل في مطار بريغان

شعبه رؤساء: جاكوبين



غلاف كتاب عن جان اواهونيس جاكوفسيان

الكبير يعقوب سركيس صاحب المؤلف المتخين مباحث عراقية. وفي صعيد العمل السياسي يبرز اسم المناضل الشفابي اليساري عبد خاجادور الذي كتب عنه الدكتور عبد الحسين شعبان في جريدة (الزمان) التي اوردته في كتابه عن ارمينيا، وفي مجال الخطيب برزت قديسة المسرح العراقي ازادوي صموئيل والمخرج الرائد الراحل كارلو هارتون والغنان الوطنية فن الصعب جدا احصاء عدد الارمن من رواد هذه الاعمال، بل ان سامن مهنة الا وابدع فيها (الزمن).

بمعنى بدت مظاهر المحبوبة على ملابس واستعدادات القاضين عليه. فالعريس والعروس يستقلان سيارة بيضاء مشوشة ويحيطان بهما مسوورون بكلمات تلفزيونية وفوتوغرافية، لتوثيق احدى اهم محطات حياة الانسان الراغب بخود عن الزوجية (المنظمي)، وكل ذلك يجري وسط طقوس دينية تودد فيها الشموع لطلب النذور وتزاد منصة الاقتران بالزهور الطبيعية، فيما يتقلد الاب راعي الكنيسة انجيل المزمور الذي يختصه كرامس الزواج ويختر المذبح على العروسين والحضور لمشوولها بالبركة الربانية، وتخت ميالا الي استثمار اي زيارة الي مواقع الكنائس بشراء شمعة او اكثر (من اجل الاهداء) لاقبالها في ما يعرف ب(المذبح) وهو يستقبل يوميا آلاف المهلين، ما يعني ان الحوض المعني الذي تخرس فيه يظل مضاء طيلة النهار وبعض اجزاء من الليل. واسباب الكنائس لا تخلو وهي لا تكفي بان تزدهر العثمانية والامان في نفوس الزائرين بل تنشر في النفوس طمأنينة الخير والتواضع من خلال السلوك اليومي الذي يمارسه رجال الدين استلهاما لتعاليم سيدنا المسيح بن مريم عليه السلام، ورايت جلهم من الشبان مع اولئك الذين يقاطرون على منابرهم تقريبا الي الله وربة في رضا السيدة العذراء، ولا تبعد مدينة اشيميادين عن بريغان سوى 23 كيلومترا ويحفل الطريق اليها بمزارع العنب والفواكة، وتقع فيها بعض المستوطنات الزراعية التي يعهد سكانها الي وضع منتجياتهم في مداخل بيوتهم او يستأنهم، ليعملوا للقادمين، ويصنع طعم الفواكة ارمينية بنكهة طيبة وتحوي على كميات من الماء الحلو مما يجعل مذاقها العام مختلفا عن سواها، ولا سيما تلك التي تستورد اليها في العراق، فانت تذوق حبة شمس واحدة ثم قطعها من الاراضي ارمينية تكفي على ما يبدو لتتعرف على ثقافة البلاد الاصلية والقديمة، فان فاكهة برونوس الشهيرة موجودة في ارمينيا منذ اكثر من 3000 عام، ويتيح ارتفاع نصف الاراضي (الخباطة) وجهاز البخاخ الذي يمد مرضى الربو بنسخته من الهواء

الحماية العسكرية للمنطقين الانفصاليين، واعترفت باستقلالها عقب الحرب التي وقعت عام 2008. ومنذ ذلك الحين، تدعم روسيا المنطقين بمساعدات مالية قدرها بالمليارات، ولا يزال هناك قدرات روسية منتشرة في المنطقين، رغم إبرام اتفاقية سلام بوساطة الاتحاد الاوربي، ووفقا للقانون الدولي، فإن المنطقين تابعان لتحتجج ارمينيا، وكانت ميركل قالت في مستهل زيارتها لتيليسي انها تتعجب وتصنف جورجيا كدولة امثة وليست مصرا للاجئين، مضيفة ان (بعد تحرير تاشيسرة الاتحاد الاوربي اسم المواطنين الجورجيين تقدم الفخريون منهم يطلب اللجوء الي المانيا، على الرغم من ثرة عدد من اعترفت بهم السلطات الالمانية كلاجئين). وأشارت الي (تراجم اعداء اللاجئيين القادمين من جورجيا تاشية، وذلك بفضل مساعدة الحكومة الجورجية). واكد رئيس وزراء جورجيا ماسوكا باخاتاززه خلال مؤتمرها صحفي مشترك رغبة بلاده في ان تصبح عضوا بالاتحاد الاوربي وحلف شمال الاطلسي (الناتو) وقال (لكن ليس لدينا اوهام فعندنا الكثير مما يجب عمله ونحن جزء من الحضارة الاوربية). وتسعى جورجيا منذ سنوات الي عضوية الاتحاد الاوربي، وكمدخل لذلك قامت ببعض الاجراءات التي يريجان، وتسيت بحجز الركاب لنحو 45 دقيقة داخل الطائرة فتأخر موعد اقلاعها وسط حالة من الازعاج والاختناق داخل الطائرة نتيجة ما اعلن عن (وجود حركة على مدرج الطائرة يحول دون اقلاع الرحلة رقم 793)، وتكمن اهمية زيارة ميركل الي ارمينيا في انها اول زيارة رسمية لمستشار الماني على الاطلاق

وتقول بعض المصادر ان الولايات المتحدة استغلت الاجراء العنيفة لانسدادراج نحو تسعة ملايين ارمني الي اراضيها، فتمعا لا يتجاوز عددهم اربعة ملايين ام خاليا، سوى نحو مليونين اقل، واضطرت حكومات سابقة الي اجراءات لتشجيع الارمن في الدول العربية للاقامة في بلد الاباء والاجداد والديانة، وخلال رحلتي على متن الطائرة ارمينية من بغداد تعرفت على طبيب عراقي يعمل بمستشفى الحماة رامات ببغداد كان يجلس في مقعد الي جانبي، وفوجئت بانه يحمل جواز سفر ارمينيا وقال انه مزدوج الجنسية ويتمتع بحق مواطن اصلي، الا ان مواطنا ارمينيا اخر اسرني قائلا ان هذه العملية محاولة مكشوفة لافراغ البلدان من الارمن، ولا سيما الكفاءات العلمية منهم، وعلى الرغم من العقبات العلمية والادبائية التي يمتنع بها الارمن، فان المراجع تشير الي ان اول من اخترع خااط الماء المستخدم في الحمامات والمطابخ هو ارمني، وان الخبز البغدادي المشهور في موطننا (الصمون)، هو من صنع شخص ارمني اسمه (سيمان)، وقد جرى تحول اسمه الي (صمون) وان مخترع المشكلي ارداش كاتافيان، اما على الصعيد الرياضي، كما يقول البهرزي (فقدت اسماء خفقت للمراق انجازات مهمة يقف في مقدمتها جيريان كاين بطل العراق في